

## جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



2

## بدء (اليوم الموعود) لوصول درعا والقنيطرة بريف دمشق

## إغتيال 4 علماء

في الطاقة الذرية مع سائقهم



2

مزيد من التفاصيل &gt;&gt;

3 البغدادي يهدد بمهاجمة السعودية

11 رسالة إلى رسول الله ﷺ | مختارات

9 هل ستشرق الشمس من موسكو؟!



## الغفوة الموت بكافة الأشكال

تفاعلت تداعيات الحصار المطبق الذي فرضه النظام بحق الغفوة الشرقية على أكثر من صعيد، محدثة نوعاً من الاضطراب الداخلي، تجسد تارة في خروج مظاهرات منددة بالاحتكار الذي يمارسه بعض تجار الغذائية، وتمثل تارة بصورة محاولات اعتداء وسرقة على بعض مستودعات الطعام.

وقد تحرك المجلس القضائي في الغفوة لإصدار بيان تحذيري لمن اسماهم "تجار الدم"، أقرت في بدايته بحدوث "ارتفاع جنوني للأسعار"، عقب إغلاق النظام لكل السبل في وجه إدخال المواد الغذائية.

البيان الذي صدر مساء يوم السبت، تطرق إلى ٣ نقاط، أولها تحذير "تجار الدم الذين يحتكرون البضائع في مستودعاتهم"، حيث أعطاهم مهلة أسبوع واحد ل طرح بضائعهم في السوق وبأسعارها المعتدلة كما كانت قبل فرض الحصار المطبق.

كما دعا البيان كل من يمتلك أي معلومة حول أي مستودع تخزين أن يبلغ عنه فوراً، خاتماً بالقول: "أي تاجر يثبت احتكاره للبضائع لا يعد محترماً فحسب، وإنما هو شريك للنظام في حصار الغفوة وعلى هذا الأساس تكون معاملته وعقابه".

ولكن اللافت أن المجلس القضائي تعرض في نفس اليوم الذي أصدر فيه تحذيره، إلى حادثة تسمى "غامضة" طالت قرابة ١٢ شخص من القوة التنفيذية التابعة له.

وتبين أن المصابين تعرضوا للتسمم إثر تناول أغذية ملوثة بمضادات حشرية!

وعلى الفور سرت إشاعات بأن قائد الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام ونائب القائد العام في الغفوة "أبو محمد الفاتح" كان من بين من تعرضوا للتسمم، لكن ناشطين نفوا ذلك.

وقبل وقوع حادثة التسمم، تعرضت القوة التنفيذية التابعة للقضاء الموحد إلى إشكال من نوع آخر، عندما قام البعض باستغلال روح السخط والتملل من الحصار وما أحدثهما من فوضى، فهاجموا مستودع أغذية تابعاً للقوة التنفيذية وسرقوا ما فيه.

وفي سياق متصل بالمشهد الكارثي الناجم عن الحصار، تنقل ناشطون أخباراً عن لجوء بعض العائلات إلى إطعام أولادها بذور المشمش المرّ، لإسكات جوع هؤلاء في ظل الشح الكبير بالأغذية وارتفاع أسعارها بشكل لا يطاق.

وسرت معلومات عن وفاة عدد من الأطفال جراء إطعامهم كميات كبيرة من هذه البذور.

وتحوي بذور المشمش على مادة السيانييد شديدة السمية ولكن بمقادير طفيفة جداً، ومن هنا فلا خطر من تناول بضعة بذور، لكن شبح الموت يصبح مخيماً على أي شخص يتناول منها كمية كبيرة، حيث تتركز الكثافة السمية في جسده، محدثة دوخة وإقياء وصداعاً، مع ضيق تنفس وتسرع قلب، وهذا الأخير يتحول لاحقاً إلى تباطؤ في ضربات القلب وانقطاع للنفس.

وتطغى على رائحة فم المتسمم بالسيانييد رائحة اللوز المر، وينقلب لون بشرته إلى اللون الورد.

## بدء (اليوم الموعود) لوصول درعا والقنيطرة بريف دمشق

أعلنت عدّة فصائل عسكرية ثورية يوم السبت، عن بدء معركتي "اليوم الموعود" في ريف دمشق الغربي، ومعركة "فضرب الرقاب" في ريف درعا الشمالي، لتحرير مواقع ونقاط استراتيجية تتمركز فيها قوات النظام.

وأوضحت الفصائل العسكرية في بيان نشرته على وسائل التواصل الاجتماعي لمعركة "اليوم الموعود"، أن هذه المعركة تهدف إلى تحرير "تل عريد، ومعمل الأعلاف، وحاجز عين عفا، وخربة عين عفا، ومعمل الكلور"، وتقع هذه المواقع في أقصى الشمال من محافظة درعا.

وذكر مصدر عسكري أن الهدف الأهم للمعركة هو ضرب الطوق الذي تفرضه قوات نظام الأسد بين الريفين المحررين في دمشق ودرعا، حيث تشكل هذه المناطق نقاط الالتقاء مع المناطق المحررة في القنيطرة ودرعا، وريف دمشق الغربي.

ويشارك في هذه المعركة كل من: فصائل جيش اليرموك -التوحيد -عجر التوحيد- النصر المبين- الطريق إلى دمشق.

في الأثناء أطلق الثوار معركة في ريف درعا الشمالي

سموها معركة "فضرب الرقاب"، وتهدف إلى تحرير عدّة مواقع استراتيجية قرب مدينة الشيخ مسكين. وأوضحت الفصائل العسكرية في بيان لها أن المواقع التي تسعى لتحريرها هي: "الكتيبة ٦٠ / م د، كتيبة الهندسة، حاجز الدراوشة، بلدة السحيلية، بلدة الدلي، حاجز اللجان". والفصائل المشاركة في هذه المعركة هي: غرفة عمليات الفتح وتضم "جبهة النصر، وجبهة أنصار الإسلام، وحركة المثني، ولواء توحيد الأمة، وكتيبة رجال الحق" وغرفة عمليات سجيل وتضم "الفرقة ٦٩ قوات خاصة، وفرقة فجر التوحيد، وألوية العمري، ولواء شباب السنة، ولواء ربيع دمشق، ولواء الوحدة".

في غضون ذلك أكد ناشطون أن الثوار تمكنوا من تحرير "خربة العفا"، وبساتينها (السهول الشمالية لدير العدس)، بينما تستمر الاشتباكات للسيطرة على حاجز "عين عفا"، لفتح طريق بين ريف دمشق الغربي وريف درعا المحررين. إلى ذلك، سقط عدد من المدنيين جرحي، جراء القصف بالبراميل المتفجرة من الطيران المروحي على قرية برقة بريف درعا.

## إغتيال علماء في الطاقة الذرية بالقرب من العاصمة دمشق

استطلع مكتب دمشق الإعلامي مجريات حادثة اغتيال أربعة مهندسين من العاملين في هيئة الطاقة الذرية بالقرب من جسر حرنة بريف دمشق الأحد. مصادر خاصة أكدت لنا أن أربعة مهندسين وسائق تعرضوا الأحد لإطلاق رصاص على رؤوسهم بشكل مباشر من مسلحين مجهولين على طريق حرنة- التل بريف دمشق، أثناء توجههم لعملهم في "هيئة الطاقة الذرية" بمنطقة دير الحجر على طريق المطار، مما أدى لمقتل ثلاثة مهندسين إضافة للسائق فيما نجى المهندس نضال غازي وهو في العناية المشددة بمشفى تشرين العسكري منذ وقوع الحادثة وحتى الآن.

أسماء القتلى: المهندس: نزار الصمل

المهندس: كامل السوادي

السائق: أبو دياب

إضافة للجريح المهندس: نضال غازي

يعمل المهندس نزار الصمل في دائرة تشيع العينات وتشغيل واستثمار المفاعل، أما المهندس عبادة عيون فهو مدير مسرع السيكلترون (accelerator cyclotron) ضمن مفاعل دير الحجر، وهو من حرسنا الأصل، ومقيم في

مدينة التل، مع المهندس كامل السوادي.. أما المهندس الجريح نضال غازي فيعمل بأبحاث دراسات أمان المفاعلات، وهو من إحدى الكوادر الهامة التي طورت برنامج ترميز تحليل أمان المفاعل مع تصميم واجهة تفاعلية له، كما كان من ضمن بعثة للوكالة الدولية للطاقة الذرية في العام الماضي، ويقيم بعين منين و هو متزوج وعنده ثلاثة أطفال.

نفس المصادر أوضحت أن المبنى التابع لهيئة الطاقة الذرية بدير الحجر يحوي على مفاعل بحث باستطاعة ٣٠ كيلو واط، يسمى (MNSr)، ويستخدم لبعض الأبحاث الزراعية والنفايات المشعة وتشيع الأغذية وغيرها، في حين يقع المبنى الرئيسي لهيئة الطاقة الذرية بالقرب من وزارة الداخلية في شارع ١٧ نيسان بتنظيم كفرنسوسة وسط العاصمة، والذي يديره "ابراهيم عثمان" منذ مايقارب العشرين عاماً.

يذكر أن النظام السوري يقيم حظر وتضييق على جميع مهندسي البحوث العلمية و الطاقة العاملين في مؤسساته، ويمنعهم من السفر إلا بشروط أمنية حددها النظام مسبقاً، كما تتابع تحركاتهم جميعها خوفاً من استخدام علمهم بأعمال ضد النظام.

نقلاً عن: مكتب دمشق الإعلامي

## استشهاد قائد إتحاد أجناد الشام في جنوب دمشق

استشهد فجر يوم السبت ١٥-١١-٢٠١٤ القيادي في الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام سلطان غالب الخولي المعروف بـ "أبو غالب" بعد تعرضه لعملية اغتيال بتفجير عبوة ناسفة مساء الخميس وذلك أثناء مروره بسيارته بالقرب من فرن العائدي في حي الحجر الأسود، يذكر أن حي الحجر الأسود يقع تحت سيطرة تنظيم دولة الإسلام.



## الإمارات تُدرج الفصائل الإسلامية على قائمة الإرهاب وتستبعد (حزب اللات) منها



اعتمد مجلس الوزراء الإماراتي قائمة تضم ٨٣ منظمة وجماعة وتنظيماً وكتائب إسلامية على قائمة المنظمات الإرهابية منها ٢٢ فصيلاً في سوريا وفي مقدمتها "داعش، النصر، أحرار الشام ولواء التوحيد".

وقال بيان رسمي نقلته وكالة أنباء الإمارات إن هذه الخطوة تأتي تطبيقاً لأحكام القانون الاتحادي رقم (٧ لسنة ٢٠١٤) بشأن مكافحة الجرائم الإرهابية الذي أصدره رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وقرار مجلس الوزراء بشأن نظام قوائم الإرهاب. وأضاف أن الهدف من نشر تلك القوائم في وسائل الإعلام المختلفة "هو تعزيز الشفافية والحرص على توعية أفراد المجتمع كافة بتلك التنظيمات".

والجدير بالذكر أنه لا تضم قائمة التنظيمات "حزب الله" اللبناني !! على صعيد آخر أصدرت محكمة الاستئناف الأوربية في اللوكسمبورغ قراراً برفع العقوبات عن رجال الأعمال السوريين : محمد حمشو -أيمن جابر- خالد قدور الداعمين للنظام السوري .. وأكدت محكمة الاستئناف بأن قرارات مجلس الاتحاد الأوربي بفرض العقوبات على الأشخاص المذكورين لا تستند إلى أدلة وأن المجلس لم يقدم أية أدلة تثبت اتهاماته واضافت ( لا يجوز الاستناد إلى أدلة افتراضية بهذا الخصوص) .

## البغدادي يهدد بهجمات على السعودية وبزحف المجاهدين نحو روما

الإسلامية» وخليفته أبو بكر البغدادي في منطقة درنة الليبية، وحضرته قيادات تنظيم «أنصار الشريعة» في تونس، منهم سيف الله بن حسين «أبو عياض»، والجزائري مختار بلمختار من القاعدة في بلاد المغرب، والقيادي اليمني المعروف باسم أبو حنيفة اليمني. واحتضنت مدينة درنة الليبية أول اجتماع لقيادات تتبع «داعش» خارج العراق وسوريا، وذلك بعد أن أعلنت قيادات تنظيم «أنصار الشريعة» في كل من ليبيا وتونس ولاءها لـ«الخليفة» أبو بكر البغدادي .. وقالت مصادر لم تكشف عنها الصحيفة ان «تنظيم داعش قرر أن يتخذ منطقة درنة الليبية الإمارة المركزية له في القارة الأفريقية، وهي التي يقع فيها تدريب المسلحين، وتصدر منها التعليمات للجماعات المنضوية تحت مسميات أنصار الشريعة في ليبيا وتونس والقاعدة في المغرب وأنصار بيت المقدس في مصر».

ويرى محللون ان اسباب تمدد تنظيم «الدولة الإسلامية» تأتي بسبب عدم وضوح رؤية الغرب تجاه الانظمة الديكتاتورية في المنطقة، اضافة إلى عدم العدالة في توزيع الثروات في المنطقة، ولكن ما يأتي على رأس هذه الاسباب هو الاحتلال الإسرائيلي والانحياز الغربي للدولة العبرية رغم ارتكابها استمرار جرائمها ضد الفلسطينيين منذ عقود.

الصورة : أبو بكر البغدادي - زعيم تنظيم الدولة الإسلامية



في اول إشارة على ان «خليفة الدولة الإسلامية» او ما يعرف اعلامياً بـ(داعش) لا يزال على قيد الحياة، رغم انتشار أخبار حول مقتله اثر تنفيذ التحالف الدولي ضربات جوية استهدفت قادة للتنظيم في شمالي العراق. بثّ التنظيم يوم الخميس تسجيلاً صوتياً لرعيمة ابو بكر البغدادي اكد فيه ان اتباعه سيواصلون القتال «الى آخر رجل».

وذكر البغدادي في التسجيل احداثاً وقعت في الايام الماضية، منها اعلان عدد من المجموعات الجهادية بيعتها للتنظيم.

واكد ان الضربات الجوية للتحالف ضد «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق، لن توقف «زحف» تنظيمه، معتبراً ان خطة التحالف «فاشلة»، وان دوله ستجد نفسها مضطرة «للنزول إلى الارض» لقتاله.

وتوعد البغدادي في التسجيل الذي حمل عنوان «ولو كره الكافرون»، باستمرار «زحف» المجاهدين حتى يصل روما»، وخاطب الأمة الإسلامية، قائلاً : «اطمنأوا ولا تصدقوا إعلامهم الكاذب وادعاءاتهم بقتلهم العشرات من المجاهدين كل يوم ... اطمئنوا أيها المسلمون فإن دولتكم بخير ولن يتوقف زحفها وسوف تمتد ولو كره الكافرون».

وأمر البغدادي في التسجيل اتباعه بـ «تفجير براكين الجهاد في كل مكان»، ودعاهم إلى تنفيذ هجمات في السعودية، وقال إن «خلافته» ما لبثت تتسع في العالم العربي.

وقال البغدادي «نبشركم باعلان تمدد الدولة الإسلامية إلى بلدان جديدة، إلى بلاد الحرمين (السعودية) واليمن وإلى مصر وليبيا والجزائر، ونعلن قبول بيعة من بايعنا من إخواننا في تلك البلدان، وإلغاء اسم الجماعات فيها، وإعلان ولايات جديدة للدولة الإسلامية وتعيين ولاية عليها، وكما نعلن قبول بيعة من بايعنا من الجماعات والأفراد في جميع تلك الولايات المذكورة وغيرها، نطلب من كل فرد للحاق بأقرب ولاية إليه، وعليه السمع والطاعة لواليتها المكلف من قبلنا».

ويرى مراقبون ان تنظيم «الدولة الإسلامية» اصبح الآن يتحكم بمنطقة شاسعة من العراق إلى المغرب شمالاً ومن سوريا إلى اليمن جنوباً، مسيطراً على السواحل المقابلة لأوروبا خاصة في ليبيا وتونس والمغرب والبحر الاحمر في مصر والسعودية واليمن، مشككين في جدوى الضربات الجوية والتي تقود الولايات المتحدة تحالفاً دولياً لتفنيها ضد الدولة الإسلامية وتكلف يومياً ٨,٣ ملايين دولار.

جاء ذلك فيما عزز تنظيم «داعش» وجوده في دول شمال أفريقيا ومصر، بعد قراره باتخاذ منطقة درنة الليبية الإمارة المركزية له في القارة الإفريقية، كما ذكرت صحيفة «الشرق» التونسية.

وجاء القرار خلال اجتماع كبير نظمته قيادات من تنظيمات قامت بمبايعة ما يعرف بـ«الدولة



## سورية قُسمت فعلياً والأسد أو أحد أفراد نظامه سيُدير منطقة علوية

### ■ فردا أوزار

بالعمل مع الأكراد مباشرة. وهذا قائم في العراق، ويتطور بشكل متزايد في سورية. ويقول بأن جهوداً حثيثة تبذل من أجل العمل مع الأكراد بشكل مباشر وليس عبر بغداد.

"لا يمكن أن يكون للجيش السوري الحر دور"

حسن، هل بدأت ترى الولايات المتحدة الأمريكية الأسد شريكاً؟ جوابه بشكل قاطع: "لا". وذكر بأن سورية قد قُسمت فعلياً إلى ثلاثة أقسام، ويقول: "الأسد أو أحد أفراد نظامه سيدير المنطقة العلوية، وسيكون للأكراد إدارة ذاتية قوية، وستكون المنطقة السنية ساحاً لصراع طويل بين داعش والعشائر السنية. فالأسد لن يبقى هناك إلى الأبد، ولكنه من الممكن أن يدير المنطقة العلوية لفترة. ويمكن أن نتفهم هذا على المدى المتوسط."

وهو يرى أن هناك سيناريو تقسيم شبيه لهذا في العراق أيضاً. ويقول بشكل حاسم: "لا مفر من هذا."

قلتُ بأن الولايات المتحدة في الفترة الأخيرة بدت أنها لينت موقفها من الأسد. فيقول إن هذه القضية قضية أولويات فقط. بالنسبة إلى الولايات المتحدة فالأسد ليس التهديد الأكبر. ويقول إنها داعش مشدداً على الاسم، ويضيف: "يجب ترتيب الأولويات في السياسة الخارجية، والتركيز على الأكثر إلحاحاً والأكثر استعجالاً."

وقد قطع أمله من الجيش السوري الحر، فقال: "لا أعتقد بأنه سيكون له دور على المدى المنظور. لم ندعمه قبل عدة سنوات، وخسرنا هذه الفرصة. علينا أن نركز على العمل مع الأكراد والعشائر."



وجدتُ فرصة الحديث على انفراد مع ريتشارد هاس رئيس "مجلس العلاقات الخارجية / Council on Foreign Relations" ويعتبر هذا المجلس المؤسسة الفكرية الأعرق والأكثر تأثيراً في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية. كان في اسطنبول من أجل التعريف بكتابه "أمريكا الجديدة" الذي صدر عن دار نَسْ للنشر.

عمل هانس مستشاراً لرؤساء أمريكيين في أوقات حرجة، وهو أحد أبرز المفكرين وصانعي السياسة الخارجية الأمريكية. ومن وظائفه الحرجة التي شغلها: كبير المستشارين لوزير الخارجية الأمريكي كولن باول أثناء حربي أفغانستان والعراق، ومنسق السياسة الأفغانية، والمساعد الخاص لبوش الأب في حرب العراق الأولى، وسفير في مرحلة السلام لأيرلندا الشمالية.

"نحن في نقطتين مختلفتين على الصعيد الاستراتيجي"

نبدأ فوراً من السؤال الأول: ما وضع العلاقات التركية - الأمريكية؟

يرى هاس بأن العلاقات تمر بمرحلة صعبة جداً. يقول: "نحن من الناحيتين القانونية والتقنية مازلنا حليفين، ولكننا في نقطتين مختلفتين على الصعيد الاستراتيجي."

يقول بأن أولوية الولايات المتحدة حالياً إضعاف داعش. ويرى بأن هدف "إزالتها" هو إفراط في الطموح. أما بالنسبة إلى هدف إسقاط الأسد، فهذا يأتي لاحقاً. ويقول: "أما أولويات تركيا فهي مختلفة."

ويقول هاس بأن الأكراد هم شركاء الولايات المتحدة الأهم والأكثر معقولة على الساحة، وهم الآن الحلفاء الأقرب للولايات المتحدة في العراق وسورية. ولعدم استطاعتها إقناع تركيا وبقية الحلفاء في المنطقة بأن يكونوا فاعلين أكثر، لم يبق لها شركاء في الساحة سوى الأكراد والعشائر السنية.

"ندافع عن كردستان الصغرى"

ويبرز هاس بشكل خاص أن موقف الولايات المتحدة من أكراد العراق وسورية مختلف عن موقفها من أكراد تركيا. ويقول هانس بأنه يدعم تأسيس "كردستان الصغرى" في العراق وسورية، ولكنه يضع أكراد تركيا خارج هذا الأمر. هو يرى أن الحل الأمثل يكمن بإعطاء أكراد العراق وسورية دوراً عسكرياً أكبر، أما في تركيا، فلا بد من انتهاء الوجود العسكري الكردي. حسن، هل من الممكن المحافظة على "الصغرى" في كردستان؟ يرى هاس أن هذا ممكن. وهذا هو الطريق الوحيد أمام الأكراد ليكونوا مستقلين.

"تريد الولايات المتحدة أن تعمل بشكل مباشر مع الأكراد"

حسن، هل تدعم الولايات المتحدة الآن استقلال الأكراد؟ يجيب: "تؤيد واشنطن حالياً وحدة العراق، وتفضل الإدارة الذاتية للأكراد. ولكنها تعرف أن هذا غير ممكن على المدى البعيد. ويضيف: "هناك رغبة كبرى لدى واشنطن



# تنظيم الدولة الإسلامية يسعى لإصدار عملته من الدراهم والدنانير

يريد تنظيم الدولة الإسلامية إصدار عملة خاصة به؛ حيث إنه يعتزم إعادة إصدار عملات الدينار الذهبية والفضية. وعلى ما يبدو، فإن ذلك التنظيم بمنطقة الشرق الأوسط يعتزم إصدار عملة إسلامية خاصة به كجزء من محاولاته لتعزيز أسس الخلافة للتنظيم.

وأفادت التقارير بأن التنظيم يريد إعادة الدينار الأصلي، وهو عبارة عن عملة قديمة كانت تستخدم في الأيام الأولى للإسلام، ويبدو أن رجال الدين في الموصل ومحافظة نينوى بالعراق أعلنوا في المساجد إعادة تلك العملات. ويذكر أن عملة الدينار - التي كانت تتكون فيما مضى من العملات الذهبية والفضية الخالصة - تستخدم في الوقت الراهن في عدد من الدول، ولكنها تصنع من مواد مختلفة عن العملة الأصلية. ولكن، من المفهوم أن تلك الجماعة الجهادية تعتزم العمل على استعادة العملات الذهبية والفضية الأصلية، التي أدخلت لأول مرة أثناء الخلافة العثمانية.

كان الدينار الإسلامي الأصلي عبارة عن عملة مصنوعة من الذهب يعادل وزنها ٤,٣ غرام، أما العملة المصنوعة من الفضة فكانت معروفة بالدرهم الإسلامي وتزن ٣ غرامات من الفضة. وكان كل منهما يأخذ شكلاً مستديراً، وعادة ما يتضمن أحد جوانب العملة رسالة إسلامية، بينما يحتوي الجانب الآخر منها على تاريخ سك العملة وحاكم البلاد.

وبينما لم يؤكد التنظيم مسألة إصدار العملة، تعج وسائل التواصل الاجتماعي بالمزاعم حول إعلان شخصيات دينية بارزة ذلك الأمر حديثاً في الموصل ومحافظة نينوى.

ويُعتقد أن التنظيم يريد استخدام عملة مستقلة في الأماكن التي يسيطر عليها كجزء من حربه ضد الغرب . وستتغير العملة - التي قد يتم إصدارها في غضون الأسابيع القليلة المقبلة - لتتحول من الدنانير والليرة العادية إلى الدينارات الذهبية والدراهم الفضية.

وقد اتضح، في الشهر الماضي، أن تنظيم الدولة الإسلامية يعمل على جمع الأموال بمعدلات كبيرة، وتمكن بالفعل من تحقيق مكاسب بقيمة مليون دولار في اليوم الواحد فقط جراء مبيعات النفط في السوق السوداء؛ حيث يعمل التنظيم على استخراج النفط من الأراضي التي استولى عليها في سوريا والعراق، وبيعه للمهربين.

ومن جهته، أوضح ديفيد كوهين، الذي يقود جهود وزارة الخزانة لتقويض الوضع المالي لتنظيم داعش، أن المتطرفين يحصلون على عدة ملايين من الدولارات شهرياً من جانب مانحين أثرياء، وجراء عمليات الابتزاز والأنشطة الإجرامية الأخرى التي يقترفها، مثل نهب البنوك. وأشار إلى أن التنظيم حصل هذا العام على فدية لا تقل قيمتها عن ٢٠ مليون دولار من عمليات الاختطاف. وأوضح أيضاً أن الغالبية العظمى من إيرادات هذا التنظيم، الذي يتزعمه أبو بكر البغدادي، جاءت من خلال الأنشطة المحلية التي يقترفها.

الصور المرفقة للعملات الذهبية والفضية المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي .

**عملة الذهب**

**الفئة الأولى:**  
دينار واحد

**الرمز المستخدم:**  
سبع سنابل

**الدلالة:**  
بركة الإخفاق في سبيل الله.

**الدليل:**  
قال تعالى: (مَنْ أَحْسَنُ بِمَنْ يُعْتَقُونَ) فَوَقَّعَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّ كُنُوزَهُمْ تَكُونُ لِمَنْ أَحْسَنُ بِمَنْ يُعْتَقُونَ) وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ  
مِائَةٌ حَبَّةٌ وَهَلْهُنَّ يُحْصَعْنَ لِمَنْ يَشَاءُ وَهَلْهُنَّ وَاسِعٌ عَظِيمٌ (البقرة: ١٧٦).




**عملة الذهب**

**الفئة الثانية:**  
خمس مئة دينار

**الرمز المستخدم:**  
خارطة العالم

**الدلالة:**  
بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بما سيحققه ذلك أمته.

**الدليل:**  
عن ثوبان رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنَّ اللَّهَ رَوَى لِي الْأَرْضَ فَارَكَيْتُ مَشْرُوقَهَا وَمَغْرِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبَعُ كُنُوزَهَا رَوَى لِي مِنْهَا، رَوَاهُ مُسْلِمٌ).




**عملة الفضة**

**الفئة الأولى:**  
درهم واحد

**الرمز المستخدم:**  
رمح ودرع

**الدلالة:**  
رمز أمة محمد صلى الله عليه وسلم من الجهاد في سبيل الله.

**الدليل:**  
عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يُحْرَلُ رَمْحٌ تَحْتَ ظِلِّ رَمْحِي، وَيُجَلُّ هَاتِكُ وَالْمُحْرَلُ عَلَى مَنْ خَلَّفَ أَمْرِي، صَاحِبُ رَوْحٍ وَأَسَدٌ فِي الْمَسْتَدِ، وَالْبَطْرِيُّ مَعْتَدٌ).




**عملة الفضة**

**الفئة الثانية:**  
خمس مئة درهم

**الرمز المستخدم:**  
منارة دمشق البيضاء

**الدلالة:**  
مهبط المسحوق عليه السلام، وأرض الخلاص.

**الدليل:**  
عن أنس بن سمعان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا رَاحَ اللَّهُ الْمَسِيحُ ابْنَ مَرْيَمَ، فَخَرَّتْ عِنْدَ الْمَنْرَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ مَدْيَنَ، بَيْنَ مَهْرَدَتَيْنِ، وَأَمَّا فَوْقَ عَلَى أَيْدِيهَا مَنَارَتَانِ، إِذَا جَاءَتْ رَأْسَهُ رَمِدٌ خَضْرَاءٌ، وَرَأْسُهُ مِخْرَجٌ مِنْ جِبَانٍ كَالْبُلْبُلِ، جَاءَ مِنْ حَيْثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ).




# من ملامح علاقة النحو بالفقه التفاعل بين الفقه والنحو

من الباحثين يستصعبون عملية الربط بين الفروع الفقهية والأصول النحوية، فكان لزاماً بعد ظهور هذه الغربية بين علمين مترابطين أن يتفطن لها النبغاء من فقهاءنا المجتهدين، ويعملوا على إعادة البناء إلى أصله، فكان أن بزغ إلى الوجود العلمي فن مستقل مزج بين الأصول والفروع في كتلة موحدة دلت على أصالة فقهاءنا، ومكانة استمداد قدرته الضاربة في أعمال أصول تراثنا، وثقافتنا الخالدة.

وكما مر فقد كان الإمام محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ) أحد أبرز تلاميذ أبي حنيفة، فهو من أوائل من اشتغل بربط المسائل الفقهية بأصولها النحوية، وذلك من خلال كتاب "الإيمان" من كتابه الجليل "الجامع الكبير"، حيث أدار مباحث فقهية كثيرة ومتنوعة على أسس نحوية ولغوية أشاد بها الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) في كتابه "المفصل"، قال: "وهلا سفهوا رأي محمد بن الحسن الشيباني فيما أودع كتاب الإيمان" [٤]، ثم علق ابن عبيد (ت ٦٤٣ هـ) على كلام الزمخشري، فقال: "وهو صاحب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهما، وذلك أنه ضمن كتابه المعروف بالجامع الكبير في كتاب الإيمان منه مسائل فقه تبتنى على أصول عربية، لا تتضح إلا لمن له قدم راسخة في هذا العلم، فمن مسائله الغامضة أنه إذا قال: "أي عبيدي ضربك فهو حر"، فضربه الجميع، عتقوا، ولو قال: "أي عبيدي ضربته فهو حر"، فضرب الجميع، لم يعتق إلا الأول، فكلام هذا الحبر مسوق على كلام النحوي في هذه المسألة"، وقد أفاض الإنسوي في توجيه كلام الإمام محمد بن الحسن.

وروى ياقوت (ت ٦٢٦ هـ) في "معجم الأدباء" أن الفراء (ت ٢٠٧ هـ) - عالم النحو - كان يوماً عند محمد بن الحسن، فتذاكروا في الفقه والنحو، ففصل الفراء النحو على الفقه، وفصل محمد بن الحسن الفقه على النحو، فقال الفراء: قل رجل أنعم النظر في العربية وأراد علماً آخر إلا سهل عليه، قال محمد بن الحسن: يا أبا زكريا، قد أنعمت النظر في العربية، وأسألك من باب الفقه، فقال: هات على بركة الله تعالى، فقال له: ما تقول في رجل صلى فسها في صلته، وسجد سجدتي السهو، فسها فيهما؟ فتفكر الفراء ساعة، ثم قال: لا شيء عليه، فقال له محمد: لم؟ فقال: لأن التصغير عندنا ليس له تصغير، وإنما سجدة السهو تمام الصلاة، وليس للتمام تمام، فقال محمد بن الحسن: ما ظننت أن آمياً يلد مثلك، فغاية الأمر فيه دلالة على أن هناك تفاعلاً وتمازجاً لا يمكن إنكاره بين الفقه والنحو؛ من حيث البناء والتخريج عموماً.

ويروي الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) مناظرة بين الكسائي (ت ١٨٩ هـ) وأبي يوسف الفقيه الحنفي (ت ١٨٢ هـ)، قال: دخل أبو يوسف على الرشيد، والكسائي يمازجه، فقال له أبو يوسف: هذا الكوفي قد استفرغك وغلب عليك، فقال: يا أبا يوسف، إنه ليأتيني بأشياء يشتمل عليها قلبي، فأقبل الكسائي على أبي يوسف، فقال: يا أبا يوسف، هل لك في مسألة؟ قال: نحو أم فقه؟ قال: بل فقه، فضحك الرشيد حتى فحس برجله، ثم قال: تلقي على أبي يوسف فقهاً؟ قال: نعم، قال: يا أبا يوسف، ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق إن دخلت الدار؟ قال: إن دخلت الدار طلق، قال: أخطأت يا أبا يوسف، فضحك الرشيد، ثم قال: كيف الصواب؟ قال: إذا قال: "إن" فقد وجب الفعل، وإن قال: "إن" فلم يجب، ولم يقع الطلاق، قال: فكان أبو يوسف بعدها لا يدع أن يأتي الكسائي.

وذكر ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) ما يماثل هذا الذي ينسب للكسائي، حيث يدير المسائل الفقهية على الأصول النحوية، ذلك أن الرشيد كتب ليلة إلى القاضي أبي يوسف يسأله عن قوله :

إن الناظر لكتب الفقه ومدوناته، والدارس لمباحثه وموضوعاته، لا يجد صعوبة تُذكر لملاحظة التزاوج الطبيعي بين الفقه والنحو، وفن مدار الفروع الفقهية على الأصول النحوية شغل الفقهاء وأهل اللغة على السواء، وقد استفاد بعضهم من بعض من خلال المساجلات الفقهية والمناظرات العلمية، وكان من أبرزها المسائل التي أدارها الكسائي (ت ١٨٩ هـ) أثناء مناظرته مع القاضي أبي يوسف (ت ١٨٢ هـ) على الأصول العربية، وكذا الفراء (ت ٢٠٧ هـ) أثناء مناظرته مع الفقيه البار محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ).

ثم تتالت الجهود في هذا المضمار، خاصة في كتب الفروع الفقهية؛ كالوجيز للإمام الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، وشرحه الكبير للرافعي (ت ٦٢٣ هـ)، والمهذب للشيرازي (ت ٤٤٦ هـ)، والمغني والمقتنع لابن قدامة (ت ٦٢٠ هـ)، وغيرها من المصنفات الكبيرة والصغيرة داخل المذاهب، فظل هذا النوع من الجهود في هذا الميدان متناثراً ومبعثراً في ثنايا المصادر الفقهية واللغوية حيناً من الزمن، حتى جاء الإمام الإنسوي من خلال كتابته: "التمهيد في تخريج الفروع على الأصول"، و"الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية"، والكتاب الثاني - كما وصفه محققه -: "درس عملي جاد، للتفاعل الحار المثمر بين علم العربية وبين علوم الشريعة بعامه، وعلم الفقه بخاصة... يجمع بين دفتيه الفروع الفقهية، منزلةً على القواعد النحوية، وبهذا الكتاب خرجت الفروع الفقهية من كتبها الخاصة بها، وخرجت القواعد النحوية من كتبها الخاصة بها، وتعاقدت جميعاً في حب وودّ وحنان".

ولم تتوقف عقارب الساعة عند هذا الحد، بل تواصل العمل، وتضافرت الجهود في استواء هذا الفن واستقلاله، فكان الدور بعد ذلك على أحد أئمة الفقه والأصول في المذهب الحنبلي، وهو أبو الحسن علاء الدين بن اللحام البجلي (ت ٨٠٣ هـ)، الذي صنف كتابه المشهور والمتداول: "القواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق بها من الأحكام الشرعية"، جمع فيه صاحبه مادةً علميةً يغلب عليها الطابع الفقهي اللغوي، فهو ضرب من التخريج للفروع على الأصول النحوية، ومن ذلك كتاب: "زينة العرائس"، كما مر.

وبعد، فإن افتقار الفقه للغة وقواعدها أمر تنبّه إليه العلماء، وأشاروا إلى أهميته في بناء الفقه على أسس عربية صحيحة، تعمل على تأصيل أحكامه، وإحكام معانيه ودلالاته، وتأكيداً لهذا قال ابن السّيد البطلّيوسي (ت ٥٢١ هـ): "إن الطريقة الفقهية مفتقرة إلى علم الأدب، مؤسّسة على أصول كلام العرب".

والناظر في كتب الفروع على مستوى المذاهب، يدرك دون معاناة مسائل كثيرة تقوم أحكامها على القواعد النحوية، خاصة منها كتب النووي (ت ٦٧٦ هـ) من الشافعية؛ كالمجموع، والروضة، وكتب ابن قدامة (ت ٦٢٠ هـ) من الحنابلة؛ كالمغني شرح مختصر الخري، والمقتنع، والكافي، وغيرها، ومصادر المالكية؛ منها: النخبة للقرافي (ت ٦٨٤ هـ)، والجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة لابن شاس (ت ٦١٦ هـ)، وكتاب "الجامع الكبير" لمحمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ)، وهو عمدة المصادر على الإطلاق في موضوع تخريج الفروع الفقهية على القواعد النحوية، غير أن هذه المصادر وغيرها لا يمكن حصره في هذا المجال "فهي تدبر كثيراً من المسائل الفقهية على أساس النحو، ولكنها لا تنص في كل فرع فقهي استقر عليه النظر على ما يقابله من القواعد النحوية التي استقر النظر النحوي عليها".

كان هذا في النهاية عاملاً أساسياً في افتراق الفقه عن القواعد النحوية؛ مما جعل كثيراً





وقال الزجاجي (ت ٢٤٠ هـ) في كتابه "الإيضاح في علل النحو": "فإن قيل: فما الفائدة في تعلم النحو؟ ... فالجواب في ذلك أن يقال له: الفائدة فيه الوصول إلى التكلم بكلام العرب على الحقيقة، صواباً غير مبدل ولا مغير، وتقويم كتاب الله عز وجل، الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد، ومعرفة أخبار النبي صلى الله عليه وسلم، وإقامة معانيها على الحقيقة؛ لأنه لا تفهم معانيها على صحة إلا بتوفيتها حقوقها من الإعراب".

ولقد جعل علماء أصول الفقه من شروط المجتهد أن يكون عالماً بأسرار العربية، وبخاصة "علم النحو"، قال الأنصاري الحنفي (ت ٦٥٢ هـ): "من شروط المجتهد أنه لا بد من معرفة التصريف والنحو واللغة؛ لأن الشريعة عربية، ولا سبيل إلى فهمها إلا بفهم كلام العرب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، كما ذكر ذلك صاحب "المحصل على أصول الفقه".

وعليه: فينبغي لمن يريد استنباط الأحكام، وفهم القرآن، أن يكون عارفاً بالنحو، بصيراً بأساليب اللغة، ويذهب ابن حزم إلى أنه لا يحل لمن لا يعرف العربية أن يفتي في مسائل الدين، يقول: "لا بد للفقهاء أن يكون نحوياً لغوياً، وإلا فهو ناقص لا يحل له أن يفتي؛ لجهله بمعاني الأسماء، وبعده عن فهم الأخبار"، ويقول: "لزم لمن طلب الفقه أن يتعلم النحو واللغة، وإلا فهو ناقص منقطع، لا تجوز له الفتية في دين الله عز وجل".

ويؤكد ذلك ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)، فيقول في مقدمته: "لا بد من معرفة العلوم المتعلقة باللسان لمن أراد علم الشريعة، وتفاوتت في التأكيد بتفاوت مراتبها في التوفية بمقصود الكلام حسبما يتبين في الكلام عليها فناً فناً، والذي يتحصل أن الأهم المقدم منها: النحو؛ إذ به تتبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاه لجهل أصل الإفادة"، ونقل الشاطبي عن الغزالي أن المطلوب من الفقيه "القدر الذي يفهم به خطاب العرب، وعاداتهم في الاستعمال، حتى يميز بين صريح الكلام، وظاهره ومجمله، وحقيقته ومجازه، وعامه وخاصه، وفحواه ولحنه ومضمونه".

فمن هذه النصوص السابقة وغيرها، يتضح لنا أهمية النحو، ووجوبه لمن يتصدى للإفتاء، واستنباط الأحكام الشرعية، كما حدث في قصة الكسائي وأبي يوسف المشهورة [٢٣]، ورأينا أنه لم يقف أثر النحو والنحاة في الفقه على مجرد الجوانب النظرية والقواعد العامة؛ وإنما استخدم الفقهاء النحو استخداماً عملياً، فطبّقوه على بعض المسائل التي لا تتضح دلالتها إلا عن طريق التحليل النحوي. (سنطبق ذلك على نماذج لسيبويه فيما بعد).

فإن تَرُقِّي يَا هُنْدُ فَالرفقُ أَيْمَنُ  
وإن تَحْرُقِي يَا هُنْدُ فَالْحَرْقُ أَشَامُ  
فَأَنْتِ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ  
ثَلَاثٌ، وَمَنْ يَحْرُقُ أَعْقُ وَأَظْلَمُ

فقال: ما يلزمه إذا رفع الثلاث ونصبها؟! قال أبو يوسف: فقلت: هذه مسألة نحوية فقهية، ولا آمن الخطأ إن قلت فيها برأيي، فأثيت الكسائي وهو في فراشه، فقال: إن رفع ثلاثاً طلقت واحدة؛ لأنه قال: "أنت طلاق"، ثم أخبر أن الطلاق التام ثلاث، وإن نصبها طلقت ثلاثاً؛ لأن معناها: أنت طالق ثلاثاً، وما بينهما جملة معترضة، فكتبت بذلك إلى الرشيد، فأرسل إليّ بجوائز، فوجهت بها إلى الكسائي.

ففي هذه الحادثة انكشف التفاعل الحقيقي بين النحو والفقه، وتقسما الدور في حل القضايا الشائكة التي تعترض الناس عامة، فالقاضي أبو يوسف لجلالته في الفقه يعلمنا أن قضاياها بحاجة إلى علم النحو لفك ألغازها وإشكالاتها، ولشدة تأثير الفقهاء بالنحاة نجد مثلاً أن "الحنفية موافقون لنحاة الكوفة، إذ ذهبوا إلى أن قولك: قام القوم إلا زيدا، معناه الإخبار بالقيام عن القوم الذين فيهم زيد، وزيد مسكوت عنه، لم يحكم عليه بقيام ولا بنفي، وأبو حنيفة كوفي، فلهذا كان مذهبه كذلك".

وكما مر، فعلم أصول الفقه إنما هو أدلة الفقه، وأدلة الفقه إنما هي الكتاب والسنة، وهذان المصدران عربيان، فإذا لم يكن الناظر فيهما عالماً باللغة العربية وأحوالها، محيطاً بأسرارها وقوانينها، تعدد عليه النظر السليم فيهما، ومن ثم تعذر استنباط الأحكام الشرعية منهما؛ ولذا يقول الشافعي: "من تجر في النحو اهتدى إلى كل العلوم"، وقال - أيضاً -: "لا أسأل عن مسألة من مسائل الفقه إلا أجبت عنها من قواعد النحو"، وقال - أيضاً -: "ما أردت بها - يعني العربية - إلا الاستعانة على الفقه"، ولقد أبان عن هذه الأهمية أهل اللغة أنفسهم، قال الزمخشري: "والذي يقضى منه العجب حال هؤلاء في قلة إنصافهم، وفرط جورهم واعتسافهم، وذلك أنهم لا يجدون علماً من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها، وعلمي تفسيرها وأخبارها، إلا وافترقوا إلى العربية بين لا يدفع، ومكشوف لا يتقنع، ويرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنياً على علم الإعراب".

وقال ابن جني: "إن أكثر من ضل من أهل الشريعة عن القصد فيها، وحاد عن الطريقة المثلى إليها، فإنما استهووه واستخف جئمه ضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي خوطب الكافة بها".

# الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي الْعِرَاقِ وَالشَّامِ

فَلُعْبَتَكُمْ بِكُمْ صَارَتْ  
 عَلَى مَرَأَى .. عَلَى مَسْمَعٍ  
 فَلَا جَلْبَابَكُمْ يَجِدِي  
 وَلَا دَعْوَاكُمْ تَنْفَعُ  
 وَأَمْرُ اللَّهِ مَعْقُودٌ  
 وَأَمْرُ اللَّهِ لَا يُدْفَعُ  
 هِيَ الْأَقْدَارُ مَوْعِدُهَا  
 لِيَوْمِ شَمْسِهِ تَسْطَعُ  
 بِهِ رَايَاتُ أَهْلِ الْحَقِّ  
 رَغْمَ أَنْوْفِكُمْ تُرْفَعُ  
 فَوَعْدُ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ  
 نَاقُوسٌ لَكُمْ يُقْرَعُ  
 لَنَا ذَنْبٌ !!! عَلَى يَدِكُمْ  
 نُسَدُّهُ .... وَلَا نَطْمَعُ  
 سِوَى بِالْعَفْوِ .. إِنْ الْعَفْوُ  
 حَبْلٌ لَا .. وَلَنْ يُقَطَّعَ !!!  
 حَدِيثِي لَيْسَ خَاطِرَةً  
 وَلَا شَعْرًا وَلَا مَطْلَعًا  
 حَدِيثِي فِي غَدِ الْأَيَّامِ  
 يَسْمَعُهُ .. الَّذِي يَسْمَعُ !!

خِلَافَتُنَا !!! وهل تُعْطَى  
 خِلَافَتُنَا لِمَنْ يَطْمَعُ !!  
 وَهَلْ إِنْ جِئْتُ أَطْلُبُهَا  
 بِوَجْهِ جَلٍّ مَنْ أْبَدَعُ !!  
 وَدَعْوَى لَيْسَ يَعْرِفُهَا  
 سِوَى أَهْلِي وَمَنْ أَخْدَعُ !!  
 وَسَاعِدَنِي مِنَ الْآفَاقِ  
 ( تَلْفَازُ ) ... لَهُ مَدْفَعُ !!!  
 أَفِيكُمْ مِنْ يَبَايَعُنِي !!  
 وَهَلْ دَعْوَايَ لِي تَشْفَعُ !!  
 أَمْ الْكُرْسِيُّ مَرْهُونٌ  
 بِأَمْرِ اللَّهِ لِلْأَسْرَعِ !!!  
 أَنَا مَا جِئْتُ أَدْعُوكُمْ  
 وَلَا لَجْنَابِكُمْ أَضْرَعُ  
 وَلَكِنْ جِئْتُ ( أُوْبَامَا )  
 وَجِئْتُ ذِيوَلَهُ الْأَرْبَعِ  
 لِأَخْبَرَهُ وَأَخْبِرَكُمْ  
 بِوَقْتٍ مِنْهُ مُسْتَقَطَّعٌ  
 بِأَنَّ الْأَمْرَ مَكْشُوفٌ  
 عَلَى الطِّفْلِ الَّذِي يَرْضَعُ !!!

لِمَنْ رَايَاتِكُمْ تُرْفَعُ !!  
 وَقَائِدُكُمْ .. لِمَنْ يَتَّبَعُ !!  
 وَمَنْ أُعْطِيَ سَيُؤْفِكُمْ  
 تَرَاحِيصًا لِكِي تَقَطَّعُ !!  
 أَنَا شِدُّكُمْ .. وَهَلْ فِيكُمْ  
 بِحَقِّ اللَّهِ مَنْ يَسْمَعُ !!  
 لَقَدْ بَايَعْتُمَا رِجَالًا  
 بِهِ وَاللَّهِ لَمْ نَسْمَعُ !!!  
 عَلَى مَاذَا نَبَايَعُهُ !!  
 عَلَى الشَّرِّ الَّذِي يَزْرَعُ !!  
 عَلَى الْكُفِّ الَّتِي دَفَعْتُ  
 إِلَى آسَاتِنَا إصْبَعُ !!  
 أَهْذِي دَوْلَةً فِيهَا  
 يَدُّ عَنِ دِينِنَا تَدْفَعُ !!  
 وَهَلْ ( بِاللَّهِ ) أُمَّتُنَا  
 بِمِثْلِ نَدَائِكُمْ تُجْمَعُ  
 وَهَلْ فِي الدِّينِ أَحْكَامٌ  
 إِلَى أَهْوَانِنَا تَخْضَعُ  
 أَسْمَعَةُ دِينِنَا حَانَ  
 عَلَى أَبْوَابِهِ نَرْتَعُ !!

شعر: د . وائل عبد الرحمن حبيكة الميداني





# الشهيد بإذن الله أمير أكرم طقم

الأخرى صديقه صهيب الذي كان بجانبه ، وخرج عناصر الأمن المجرمين من الملجأ فوراً ليقتضوا على ماتبقى من حياة أمير الذي كان ممدداً على الأرض .. فبم فارق صديقه صهيب الحياة بعده مباشرة إثر إصابته ، و أنير طريقان للسماء في تلك اللحظة ، صديقان في الحياة كانا وارتقيا سوياً إلى السماء ..

كانت هذه المظاهرة هي الأولى في حماة التي يطلق عليها نيران الغدر من قبل قوات النظام السوري ويعتبر الشهيد بإذن الله أمير طقم هو الشهيد الأول الذي روى أرض أم الفداء بدمائه الزكية .

كان أمير سابقاً .. فقد ولد في اليوم الاول من الشهر الأول في سنة ١٩٩٠ وارتقى ليكون أول شهيد في مدينة أم الفداء ..

يحكى عن أمير أنه كان من خيرة شباب مدينة حماة، تميز بأخلاقه السامية وبطولته وشجاعته. وقبل بدء الثورة السورية العظيمة بما يقارب السنة بدأ حب أمير للتدين يزداد ، وأصبح يسعى لما أراد، جل ما أراده شهيدنا هو التقرب لله عز وجل أكثر وأكثر، فالتزم بصلواته وعبادته لرب العالمين أكثر وبدأ بالتقرب من أهل العلم والدين ، حتى أنه عزم السفر لقضاء مناسك العمرة وبدأ السعي لأجل ذلك ، وقد جمع أمير حينها حوالي ٧٠٠٠ ليرة سورية لتعيينه على سفره .

وصلت نيران الثورة السورية إلى حماة الفداء .. فكانت أسنة اللهب تشتعل في صدر أمير .. وكان قد عزم على الانضمام إلى صفوف الثائرين الذين خرجوا على النظام الهجري منذ ٢٠١١/٣/٢٥ م يوم خرجت فيه أول مظاهرة جمعت الأحرار تحت سماء الوطن .

في ٢٠١١/٤/٢٢ يوم الجمعة العظيمة بحماة .. خرجت هذه الشمعة المشتعلة لتتير طريقاً إلى السماء

قدم صديق شهيدنا البطل وهو الشهيد أيضاً صهيب حامد سوتل على دراجته النارية قاصداً منزل أمير، طرق بابيه واصطحبه معه ليشترك في المظاهرة رغماً عن والده الذي رفض خروجه مع صديقه .. إلا أن حبه لمدينته وأهلها .. ورغبته الجامحة في الخلاص من الظلم والاستبداد لم تكن لتثني عزمته أو تمنعه من المطالبة بحقوقه وحقوق شعب كامل ، كان لابد لأمير أن يخرج في تلك المظاهرة ليطفئ لهيب صدره المتشوق للتحرق من الظلم والطغيان ..

بدأت المظاهرة الحاشدة عقب صلاة الجمعة مباشرة ... حيث جالت في أحياء المدينة قاطبة ثم توقف المتظاهرون أمام ملجأ الأيتام

لأداء صلاة العصر جماعة ... ما إن انتهت الصلاة حتى

بدأت صيحات التكبير تعلو شيئاً فشيئاً .. فما كان من عناصر الأمن المجرمة والقناصة المتمركزة

في ساحة العاصي والملجأ إلا أن وجهت

أسلحتها إلى حيث رفعت كلمة الله أكبر ..

وبدأت بإطلاق الرصاص الأثم على

المتظاهرين السلميين الأبطال، ومن إحدى

القنصات انطلقت رصاصات الغدر لتستقر

إحداها في جسد شهيدنا أمير طقم و تصيب





صَلَّى  
رَسُولِ  
عَلَيْهِ  
وَأَسَلَّمَ

# رسالة إلى الله رسول

دارت كما أخبرتنا الأيام \*\*\* وعلت على أسيادها الأقرام  
وتناهشت حُجَجُ الهوان لحومنا \*\*\* وتعاقبت في أكلنا الأوهام  
كلُّ الذي شِيدَتْهُ بِيديكَ من \*\*\* عزُّ لنا ، وَ وَصِيَّتْ فِيهِ .. حُطَامُ  
يا سيدي وبكلِّ ما آتَيْتَنَا \*\*\* من واقع تحتلُّنا الأحلامُ  
و بكلِّ ما عَلَّمْتَنَا من ديننا \*\*\* وكتابنا يفتي لنا الحاخامُ  
لا عِلْمَ ماتت بعدكم علماؤنا \*\*\* وعلى الجهالة تَسْرُحُ الأعوامُ  
من قَبْلُ قالَ اللهُ ، قالَ رَسولُهُ \*\*\* واليومَ نسمعُ قالتِ الحُكَّامُ  
مَسْحُ من العَمَلِ تَكسوهم لِحَى \*\*\* هي نارهم في البعثِ يومَ يُقامُ  
أفتوا لنا بالصمتِ عن أعراضنا \*\*\* من ثمَّ أفتوا بالخنوعِ وناموا  
والحقُّ كلُّ الحقِّ يا نورَ الهدى \*\*\* فتواهمُ في الحاليتينِ حرامُ  
يا سيدي والأرضُ بعدك غابَةٌ \*\*\* يَسبي ويقتلُ أهلها الضرغامُ  
من يومِ أن غادرتنا وسماؤنا \*\*\* ليلٌ وشمسُ المشرقينِ ظلامُ  
بعنا لأمرِكا عَفافَ بلادنا \*\*\* فعلى العفافِ وبائعِهِ سلامُ  
يا سيدي مافي الخريطةِ بُقعةٌ \*\*\* إلا وفيها يُضربُ الإسلامُ  
بسيوفنا وبنفطنا وشويخنا \*\*\* نصحو على أشلائنا وبنامُ  
لو كنتَ فينا آه لو أدركتنا \*\*\* لترى بعينك ما أتى الظلامُ  
وترى بعينك كيف صرنا أرضهم \*\*\* ومداسَ أرجلهم وكيف نُضامُ  
من ألفِ عامٍ والمعاركُ بيننا \*\*\*\* ويَعْمُ أرضَ الكافرينِ سلامُ  
لكن يُعزِّينا حديثك سيدي \*\*\* أنا نعودُ وترجعُ الأيامُ  
و بأنَّ عرشَ الكفرِ مهدومٌ إذا \*\* ثارت على مُستعمرِها الشامُ  
ثارت شامُ بشيها وشبابها \*\*\* قبلَ الصِباحِ العاجزونَ قيامُ  
وطغاتها ما أفلحت في ردِّنا \*\*\*\* ثوراتنا رأسٌ وهم أقدامُ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ تلكَ رسالةٌ \*\*\* مني إليك مشت بها الآلامُ  
سأظلُّ عبداً ما حييتُ لخالقي \*\*\* ديني الجهادُ وقبلتي الإقدامُ

● شعر : حذيفة العرجي

## أقوال مأثورة

### زكريا ملاحفجي

كلنا يعرف قصة عزل الصحابي خالد بن الوليد , لكن الذي أريد قوله : ألا يستطع هذا القائد العسكري أن يصنع انقلاباً قوياً أو ينشق عن قائده !!  
أتصور الجواب ممكن لكن خالد وقائد خالد كان همهم أمتهم ودينهم وأهدافهم وليست أنفسهم .. كانوا يُدفعون إلى القيادة دفعاً .. ونحن نتدافع عليها دفعاً !!

### علي شريعتي

واقع كل ثورة ..  
بعد سقوط الدكتاتور يذهب الثائر ليخلد إلى النوم ..  
للراحة .. ويستيقظ المتخاذل من نومه بكل نشاطه  
ليستلم السلطة !

### للتأمل ..

في بيئة الكذب والنفاق، الصادقون مضرون بالبيئة !!

## مشكلجي الثورة !

بصراحة مشكلتنا الأولى - والتي تكاد أن تكون الوحيدة - أن معظم أمراءنا وقادتنا تجمعهم أخوة المنهج ! ..  
لكنها أخوة من نوع آخر ..  
أخوة ضمن منهج قد يجمعهم حتى مع بشار في عبادة الكرسي و طرق البقاء عليه !!  
ودمتم سالمين ..

## خاتمة

عندما تشعر بالكآبة ضع في ذهنك الأفكار الآتية :  
١- هذه ليست نهاية العالم، ومصيبتك ستنتهي قبل نهاية العالم .  
٢- مهما كان حجم مصيبتك فهناك مصائب أكبر منها؛ ويكفي أنها لم تصبك في دينك .  
٣- مشاعرك الحالية يصعب التحكم بها لذا ستتركها تمر دون أن تكتئب بسبب كآبتك، ولن تفكر بها .  
٤- يومك هذا سيذهب من عمرك ولن يعود، لذا لن تضيعه في أفكار سلبية تزيد من كآبتك .  
٥- على الأغلب ستزول كآبتك كلها في الصباح، أو على الأقل ٨٠٪ منها .  
٦- عندما تكبر ستذكر يومك هذا وتسخر من سخافة الأسباب التي كانت تحزنك .

أحمد دعدوش